تفعيل دور الإعلام المدرسي بمدارس التعليم الأساسي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول

رجـــب محمـــد جـــودة محمد*

اشـــــــراف

أ.د/ حنان إسماعيل أحمد د/ زينب عبد العزيز السيد*****

المستخلص

بعنوان تفعيل دور الإعلام المدرسي بمدارس التعليم الأساسي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول، و مشكلة البحث في فلسفة الاعلام المدرسي؟ والاحتياجات التربوية للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة؟ وما واقع الإعلام المدرسي وما الصعوبات التى تحد من دوره؟ وما خبرات بعض الدول لدور أنشطة الإعلام المدرسي؟ وتنبع أهمية البحث من الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وتتمثل حدود البحث مدارس الصم والبكم، والمكفوفين بالقليوبية، وتم استخدام المنهج الوصفي وتمثلت مصطلحات البحث في التطوير-الإعلام المدرسي-ذوى الاحتياجات الخاصة و نتائج البحث يقوم بخدمة وتبسيط المناهج الدراسية بصورة غير منتظمة كما أوصى أن يكون بالمدارس أماكن مجهزة لممارسة العمل الاعلامي.

الكلمات المفتاحية : الاعلام- الطلاب – ذوى الاحتياجات.

مقدمة:

إن تنامى المتطلبات وتزايد الضرورات والتعقيدات التى تواجهها مجهودات التنمية، يترتب عليها ألا تنهض المؤسسات الرسمية بمهمات التنمية بمفردها، مما يوجب على المجتمع بأفراده المؤهلين والقادرين أن يسهم كل منهم بشكل ما فى عملية بناء المجتمع، يعد الإعلام المدرسي ذات اثر ملموس في صناعة التغير المنشود في الرؤى والمفاهيم والتطبيقات التعليمية المدرسية، وقليل من المدارس تهتم بتقديم الخدمات الإعلامية على الصعيد المدرسي رغم الأهمية القصوى لها في تشكيل الذات إلا إن الإعلام المدرسي يمكنه أن يساعد القائمين بالعملية التعليمية على ضبط هذه التأثيرات وترشيدها وبلورتها في إطار يخدم الأهداف المنشودة.

ويعتبر الإعلام في عالمنا اليوم أحد أهم العلوم الحديثة، وعلى الرغم من حداثة هذا العلم إلا إنه أخذ أهمية كبيرة جداً بالمقارنة مع غيره من العلوم الأخرى، وذلك ربما يرجع لعدة أسباب منها قوة تأثير وسائل الإعلام في الأفراد وكذلك لكثرة تعرض وإستخدام الأفراد لوسائل الإعلام، ونظراً للأهمية الكبرى التي بدأت تحتلها وسائل الاعلام في عالمنا اليوم قامت بعض العلوم الأخرى بالإستفادة من هذه الوسائل

* باحث دكتوراه – تخصص أصول التربية - كلية البنات – جامعة عين شمس
** أستاذ أصول التربية – كلية البنات – جامعة عين شمس
*** مدرس بقسم أصول التربية – كلية البنات – جامعة عين شمس
البريد الالكتروني: eduragab@yahoo.com

الإعلامية المتعددة وذلك لتحقيق الهدف المطلوب؛ ولعل من أبرز العلوم التي بدأت تستفيد من وسائل الإعلام الحديثة هي العلوم التربوية وذلك عن طريق البث المباشر لعلومها أو نشرها عبر الوسائل المسموعة والمقروءة(**رمزي، ٢٠١١،٦٥**).

ومع تزايد الحاجة إلي الأخذ بالأساليب التكنولوجية، والتقدم نحو التصنيع علي الأسس العلمية، وتحسين هياكل الإنتاج، تزداد الحاجة إلي معلمين ذوي مستوى عال أو رفيع بالكفاية والخبرة التي تتناسب مع التطور والتقدم السريع الذي يشهده العالم البوم(Mccage, R. D ,1990) ، ولذا فان إنسان عصر المعلومات يتحتم عليه أن يكون متعمقا في دراسته العلمية والتكنولوجية، وأن يكون قادرا علي التفكير الناقد فيما يقدم له من معلومات وأن يكون واعيا بالثقافات الأخرى وحاجاتها ومشكلاتها وقوانينها، جنبا إلي جنب مع قدرته علي مواجهة الآثار السلبية التي قد تنجم عن انتشار التكنولوجيا المتطورة والتغير الاجتماعي المتسارع.

واذا كان التعليم وسيلتنا لإعداد الأجيال الحاضرة والمقبلة، فان المعلم يعد احد المداخل الاساسية من مدخلات العملية التعليمية، مما يساعد بدور اكبر على نجاح التربية فى بلوغ غاياتها وتحقيق دورها فى تطوير الحياة، وتهتم التربية الحديثة باعداد الفرد من مختلف جوانبه الشخصية والنفسية والحركية والاجتماعية والمعرفية وغيرها، ولا ينحصر هذا الاهتمام على فئة من الطلبة دون غيرهم، حيث يوجد الطالب العادي الذي يخلو من أي إعاقة ما، ويعد الاهتمام بالطالب ذوي الاحتياجات الخاصة مطلب رئيس للتربية الحديثة، وجزء لا يتجزأ من النظام التربوي والتعليمي في أي دولة، لذا فان النظام التربوي يسعى الى وضع الخطط والاستراتيجيات التعليمية المناسبة وذلك بهدف توفير احتياجاتهم ومتطلباتهم (**عبد العزيز، ٢٠١٤،٧٠**).

يتناول هذا البحث (تفعيل دور الإعلام المدرسي بمدارس التعليم الاساسي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول) وذلك من خلال مشكلة البحث وأهميته والمنهج ثم المحاور التالية:

أولاً: الاطار المفاهيمي للاعلام المدرسي بمدارس التعليم الاساسي بمصر.

ثانياً: الاحتياجات التربوية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الاساسي بمصر.

ثالثا: واقع الاعلام المدرسي والصعوبات التي تواجه بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر.

رابعاً: خبرات بعض الدول لدور أنشطة الاعلام المدرسي بمدارس التعليم الاساسي.

خامساً: أوجه الاستفاده من خبرات بعض الدول لتطوير دور الاعلام المدرسي بمصر.

مشكلة البحث واسئلتها:

لقد لوحظ قلة الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة لكونها شريحة من شرائح المجتمع وذلك من خلال تشريعاتها وقوانينها المنظمة للعملية التعليمية لهؤلاء الأطفال، ومن خلال توجهات البحوث العلمية والاجتماعية والتربوية نحو الصعوبات التي تواجهها هذه الفئات حتى نقف على السلبيات التي يعاني منها ميدان التربية الخاصة(**مصطفى، ١٩٩٢،٥٤٣**)، كما أكدت استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠على الوصول إلى تعليم قادر على بناء الشخصية المتكاملة للطلاب، تعليم يمكن الطلاب من

مهارات القرن الحادي والعشرين، وتنمية القدرات الإبداعية في مجالات العلوم والتكنولوجيا **(التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠)**.

وعلى ذلك ينبغي عدم الاستهانة أو التقليل من دور الأنشطة المختلفة وبخاصة أنشطة الإعلام المدرسي في مدارس المعاقين حيث أن النشاط بها يمثل الحياة نفسها بالنسبة لهؤلاء المعاقين ونجد ضعف البرامج الخدمية، بمدارس المتخلفين عقلياً في مصر، الأمر الذي أثر على الكفاية الداخلية لهذه المدارس، ومن ثم ضرورة الاهتمام بأنشطة الإعلام المدرسي داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تساعد المعاقين على أن يكون لهم صوت مسموع يسمعه الآخرين، إلى أن سياسة إعداد وتعليم معلم التربية الخاصة بمصر يشوبه بعض القصور الملحوظ **(فاروق،١٩٨٦، ٤)** كما تم وضع تصور مقترح لتحقيق جودة حياة الطفل المصري من ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى توافرها في أسرته **(أبوطه،٢٠١٣، ٢٥)**.

وقد يولدون الأطفال بإعاقات بدنية أو عقلية أو يكتسبونها بالدرجة التي تجعلهم في حاجة إلى مساعدة خاصة من اجل ممارسة الحياة اليومية العادية **(الهجرسي، ١٩٩٨، ٣٤٦)**.

كما أن هناك ثمة قصور في دور الإعلام المدرسي داخل المدارس، فوجب على من يقوم على الإعلام المدرسي بالتفاعل مع مشاكل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لما لهم من دور فعال ومؤثر في مواجهة هذه المشاكل عن طريق العمل على تفعيل دور الإعلام المدرسي داخل هذه المدارس لان الصحافة والإذاعة المدرسية تعد بمثابة الأداة الإعلامية الأولى في المدرسة(**حمدينو، ٢٠٠٤، ٤)**.

ولقد أشارت إحصائيات اليونيسيف إلى أن أعداد المعاقين عام ٢٠١٦م يبلغ حوالي (٢,٩) مليون طفل معاق من بينهم ١٢٧,٩٠٥ طفل معاق سمعياً **(رجب، ٢٠٠٣، ٢٢)**.

وهناك ما لا يقل عن ٦٥٠ مليون شخص معاق في العالم، يعيش أكثر من ثلثهم في الدول النامية ومنها مصر، ومعظمهم من الفقراء محدودي أو معدومي الفرصة للوصول إلى الخدمات الأساسية بما في ذلك خدمات إعادة التأهيل و إن حوالي ١٠% على الأقل من جميع قلة الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة لكونها شريحة من شرائح المجتمع وذلك من خلال تشريعاتها وقوانينها المنظمة للعملية التعليمية لهؤلاء الأطفال، ومن خلال توجهات البحوث العلمية والاجتماعية والتربوية نحو الصعوبات التي تواجهها هذه الفئات حتى نقف على السلبيات التي يعاني منها ميدان التربية الخاصة(**مصطفى، ١٩٩٢ ، ٥٤٣)**.

ولقد اكدت معظم الدراسات السابقة أن هناك ثمة قصور في دور الإعلام المدرسي داخل المدارس، فوجب على من يقوم على الإعلام المدرسي بالتفاعل مع مشاكل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لما لهم من دور فعال ومؤثر في مواجهة هذه المشاكل عن طريق العمل على تفعيل دور الإعلام المدرسي داخل هذه المدارس لان الصحافة والإذاعة المدرسية تعد بمثابة الأداة الإعلامية الأولى في المدرسة، ومن الدراسات السابقة دراسة: فارمر Farmer (2009) بعنوان "أخصائي الإعلام يتعاون مع موظفين التربية الخاصة في دعم تعلم الطلاب"، ودراسة ساب (Sapp. 2009) بعنوان "تصميم عالمي: الإعلام التربوي على شبكة الانترنت التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة"، دراسة: هود كونسون (Hodkinson, 2012)بعنوان "تأثير وسائل الإعلام الالكترونية في المدرسة الابتدائية والتمثيل الثقافي من الإعاقة وذوي

الاحتياجات الخاصة" ، دراسة (**حسن**، ٢٠١٤،١٢) بعنوان" دور بعض أنشطة الإعلام المدرسي في إمداد الطلاب المكفوفين بالمعلومات"، دراسة (**مصطفى**، ٢٠١٥،١٥) بعنوان" دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين الموهوبين".

ولقد لاحظ الباحث أن بعض هذه الدراسات قد تناولت أنشطة الإعلام المدرسي في المرحلة الثانوية وتطورها، والأسس التي تعتمد عليها، وأهدافها وكيفية إعدادها والمعوقات التي تواجهها بالمرحلة الثانوية، في حين الغفلة التامة من دراسة المراحل الأخرى، و يرجع تركيز الدراسات السابقة على المرحلة الثانوية إلى أن الأنشطة الإعلامية بها أكثر تميزاً ووضوحاً، وتمارس بشكل أفضل؛ نظراً لتقدم نمو الطلاب في هذه المرحلة الثانوية؛ وحرصهم على المشاركة في الأنشطة الإعلامية بصورة أكثر منه في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، كما أن مرحلة التعليم الثانوي يتوفر لها قدر اكبر من الإمكانات المادية والبشرية التي تساعد على ممارسة هذه الأنشطة بشكل أفضل.

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:-

كيف يمكن تفعيل دور الإعلام المدرسي بمدارس التعليم الأساسي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية والفلسفية للإعلام المدرسي؟
٢- ما المتطلبات التربوية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الأساسي؟
٣- ما واقع الإعلام المدرسي، وما الصعوبات التي تحد من دوره بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
٤- ما خبرات بعض الدول لدور أنشطة الإعلام المدرسي؟
٥- ما أوجه الاستفاده من خبرات بعض الدول لدور أنشطة الإعلام المدرسي؟

أهداف الدراسة :-

هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير دور الإعلام المدرسي في التنمية الشخصية والاجتماعية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر ويتم التحقق من هذا الهدف من خلال:-

١- تعرف مكونات نظام الإعلام المدرسي بمدارس التعليم الاساسي.
٢- عرض المتطلبات التربوية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الأساسي.
٣- رصد واقع الإعلام المدرسي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.
٤- معرفة خبرات بعض الدول لدور أنشطة الإعلام المدرسي.
٥- امكانية الاستفاده من خبرات بعض الدول لدور أنشطة الإعلام المدرسي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث نظرياً وتطبيقياً في النقاط الآتية:-

١- تنبع أهمية البحث من أهمية مجتمع الدراسة وهم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تعتبر قضية الإعاقة من أهم القضايا التي تأخذ اهتماماً كبيراً ومتزايداً في مصر.

٢- يتناول البحث الحالي الإعلام المدرسي بمدارس فئتين من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين سمعياً، والمعاقين بصرياً)، وليس فئة واحدة كما اعتادت البحوث والدراسات القليلة المهتمة بهذا المجال، ومن ثم ندرة البحوث والدراسات التي تناولت دور الإعلام المدرسي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر، وما تم تحقيقه من تطور في هذا المجال.

٣- تتمثل أهمية هذا البحث في كونه يهتم بالكشف عن حدود مسئولية الوزارات المعنية بشئون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(وزارة التربية والتعليم – وزارة الشئون الاجتماعية – وزارة الصحة – وزارة القوى العاملة).

٤- استقراء الواقع الحالي لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك الاهتمام بدور الإعلام المدرسي، كما تحث القيادات التعليمية ومنفذي السياسات التعليمية على الاهتمام بدور الإعلام المدرسي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر، بما يسهم في تطوير ميدان التربية الخاصة في مصر بحيث يخدم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- امكانية الاستفادة من خبرات بعض الدول لدور أنشطة الإعلام المدرسي والعمل على تطبيقها بدقة داخل المدارس المصرية.

كما يعد هذا البحث دعوة لتقديم مزيد من الاهتمام بالمجال الإعلامي الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك الاهتمام بدور الإعلام المدرسي، كما تحث القيادات التعليمية ومنفذي السياسات التعليمية على الاهتمام بدور الإعلام المدرسي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر، بما يسهم في تطوير ميدان التربية الخاصة في مصر بحيث يخدم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

حدود البحث:-

وتتمثل حدود البحث في النقاط التالية:

أ) تقتصر حدود البحث الحالي على أنشطة الإعلام المدرسي (الصحافة والإذاعة المدرسية – المسرح المدرسي) والموجودة بمدارس (الصم والبكم، والمكفوفين).
ب) تقتصر حدود البحث في تناولها جانبها الميداني على فئتين فقط من فئات الإعاقة (السمعية،والبصرية) وبالتالي لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على فئات الإعاقة الأخرى.
ج) يقتصر البحث الحالي على مدارس الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة القليوبية وعددهم(١٥مدرسة) بالإضافة إلى(٩) فصول ملحقة بمدارس التعليم الابتدائي.
د) يقتصر البحث الحالي على تناوله خبرات بعض الدول لدور أنشطة الإعلام المدرسي منها (المملكة المتحدة – روسيا – كندا – ألمانيا – الولايات المتحدة الأمريكية).

منهج البحث وأدواته:

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية حيث يسعى للكشف عن دور أنشطة الإعلام المدرسي لدى طلاب مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، و يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وهو منهج لا يقتصر فقط على وصف الظاهرة وجمع المعلومات عنها، بل يصنف هذه المعلومات وينظمها ويعبر عنها كمياً

وكيفياً، بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم العلاقات بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر، أي إن المنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو فقط، بل يهدف إلى الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره **(عبيدات ١٩٩٦، ٢٢٠).**

وتتمثل أدوات البحث في:-

١- **المقابلات الشخصية المفتوحة المقننة:** حيث يقوم الباحث بزيارات ميدانية بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومقابلة بعض الشخصيات المسئولة للتعرف على التحديات التي تواجه الإعلام المدرسي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة مع عينة لتلاميذ الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة القليوبية.

٢- **الاستبيان:** يوجه لأخصائي الإعلام المدرسي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة القليوبية وذلك للتعرف على آرائهم تجاه التحديات والمشكلات التي تواجههم أثناء القيام بعملهم.

مصطلحات البحث:

١- **التطوير Development:** يعرف بأنه عملية من عمليات التغيير يتم فيها تدعيم جوانب القوة ومعالجة وتصحيح نقاط الضعف لكل عامل من العوامل المؤثرة في المؤسسة؛ بهدف تحسين الأداء وتحقيق الأهداف المنشودة **(شحاته ،٢٠٠٣، ١٠٧)**، كما يعرف التطوير إجرائياً بأنه عملية شاملة مستمرة منظمة تهدف إلى تغيير مقصود لكافة العوامل المؤثرة في دور الإعلام المدرسي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق أهدافه والوصول به إلى للمعايير العالمية.

٢- **الإعلام المدرسي Educational Media :** يعرفه **(شحاته،٢٠٠٣، ١٠٧)**على أنه " تلك المواد المعدة خصيصاً لأغراض تربوية ونفسية سواء أكانت مذاعة أم مرئية أم منشورة "، كما يعرف الإعلام المدرسي إجرائياً بأنه" الإعلام الذي يتضمن قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وأعرافه ويعمل على استمرار المرغوب فيها وتثبيتها في أذهان الجماهير في نفس الوقت يسعى إلى تغيير غير المرغوب فيه لتحقيق التقدم المنشود مستخدماً كافة الأساليب التكنولوجية الحديثة المسموعة والمرئية والمقروءة وذلك للعمل على نقلها من جيل إلى جيل".

٣- **ذوي الاحتياجات الخاصة Persons with special needs:** يعرف ذوي الاحتياجات الخاصة " بأنهم الأفراد الذين يعانون من نقص في قدراتهم على التعليم بمجالاته المختلفة، وعلى مزاولة السلوك الاجتماعي السليم نتيجة لقصور جسمي أو حسي أو عقلي أو اجتماعي، كما لا يجعلهم يستطيعون أن يتنافسوا على قدم المساواة مع أقرانهم في أعمالهم وفي حياتهم اليومية، الأمر الذي يجعل عملية توافقهم صعبة للغاية ولذا يصبحون في أشد الحاجة إلى رعاية تربوية ونفسية واجتماعية خاصة" **(عبد المؤمن، ١٩٨٦، ١٠٤).**

كما يعرف ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائياً بأنهم" الأفراد الذين يعانون نقصاً واضحاً وبارزاً في أحد الجوانب المتعلقة بشخصياتهم المتكاملة (عقلياً–اجتماعياً – صحياً – نفسياً) يعوقهم عن الاستفادة من الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة لهم من المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة تقديم البرامج والخدمات التربوية والتعليمية التي تتناسب مع نوع النقص الموجود لديهم بهدف الاستفادة من الحواس المتبقية لديهم، حتى يكونوا أعضاء منتجين في مجتمعاتهم ولا يكونوا عالة عليه".

الدراسات السابقة والتعليق عليها:

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتم تصنيفها إلى ثلاثة محاور ذات صلة بدور الاعلام المدرسي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وتمثلت فيما يلي:

المحور الأول: دراسات تتعلق بإدارة الإعلام المدرسي.
المحور الثاني: دراسات تتعلق بأدوار أخصائي الاعلام المدرسي.
المحور الثالث: دراســـات تتعلـــق بمـــدارس ذوي الاحتياجات الخاصـــة.

وتم تناول تلك الدراسات العربية والاجنبية وفق الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

المحور الأول: دراسات تتعلق بإدارة الإعلام المدرسي:

١- دراسة: دايفيد بكينغام (David, 2016) بعنوان: المداخل الممكنة لمحو الأمية الإعلامية في اوربا.

اهتمت الدراسة بالاتي:-

- ضرورة الفهم الكامل للوسائل الإعلامية التي يتم من خلالها إنشاء المعلومات والأفكار والاراء وتعميمها ومشاركتها في المجتمعات الحديثة.
- العمل على وضع نموذج لمحو الامية الاعلامية وأيضاً التأكيد على ضرورة المواطنة.

وكانت من أهم نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى أن محو الأمية الإعلامية هو مفتاح الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وتوفير البيئة الاعلامية الجديدة بين طلاب المدارس.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على امكانية العمل لوضع نموذج لمحو الأمية الإعلامية لطلاب المدارس في مصر.

٢- دراسة: جون بنجينت (John J.2016) الربيع الثاني: التربية الإعلامية في المدارس الثانوية بكندا.

اهتمت الدراسة بالاتي:-

- تطوير التربية الاعلامية في المدارس الثانوية بالمقاطعات الكندية.
- كلفت الحومة الكندية بتدريس التربية الاعلامية ضمن مناهج اللغة الانجليزية للصفوف من السابع إلى اثنى عشر بالمراحل التعليمية.
- تم انشاء جمعية (محو الامية الاعلامية) بكندا.

وكانت من أهم نتائج الدراسة:

- وفرت جمعية(محو الامية الاعلامية) بكندا، ورش العمل بالمدارس المختلفة لتدريس التربية الاعلامية ضمن برامج تدريب المعلمين.
- **ضرورة الاهتمام بالموارد التعليمية المتاحة للمعلمين أثناء التدريب على التعليم الاعلامي.**

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على كيفية تطوير التربية الاعلامية في المدارس المصرية.

٣- دراسة: الهام (٢٠١٩) بعنوان ادراك مدرسى المرحلة الثانوية فى الأردن لمفهوم وأهمية التربية الإعلامية.

اهتمت الدراسة بالاتي:-

- التعرف على واقع ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية في مدارس الريف والحضر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، التعرف على دلالة الفروق بين التلاميذ المشاركين في الأنشطة الإعلامية المدرسية وغير المشاركين في مستوى أداء مهارات الحوار، رصد مدى الاستفادة من الأنشطة الإعلامية المدرسية المختلفة من (مناظرات وإذاعة وبرلمان وصحافة) مدرسية لتنمية مهارات الحوار للطلاب.

وكانت من أهم نتائج الدراسة:

- إدراك مدرسي المرحلة الثانوية أن التربية الاعلامية لها دوراً فى تشكيل الرأى العام للطلاب تجاه القضايا العامة وإن تدريس التربية الإعلامية يساهم فى تنمية الوعى الإعلامي للطلبة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على ادراك مدرسى المرحلة الثانوية فى الأردن لمفهوم وأهمية التربية الإعلامية.

٤- دراسة: أميرة (٢٠١٩) استخدام أنشطة الإعلام التربوي في توعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بمفاهيم الجودة.

اهتمت الدراسة بالاتي:-

- اهتمت الدراسة بالرسالة الإعلامية في مجال النشاط الإعلامي التربوي، والبعض منها اهتم بدراسة تأثير الوسيلة الإعلامية المدرسية على التلاميذ، إلا أن هناك ندرة شديدة حول دور الإعلام التربوي في إكساب مفاهيم الجودة لدى التلاميذ، ومن هنا كان إحساس الباحثة بمشكلة حقيقية، كما استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي في قياس فاعلية البرنامج المقترح لاستخدام أنشطة الإعلام التربوى فى التوعية بمفاهيم الجودة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك لأن هذا المنهج الأنسب لدراسة مشكلة البحث واختبار صحة الفروض

وكانت من أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لإستخدام برنامج أنشطة الإعلام التربوي في توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة على الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على الاختبار التحصيلي لبرنامج أنشطة الإعلام التربوي في توعية التلاميذ بمفاهيم الجودة، يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو دور أنشطة الإعلام التربوي في التوعية بمفاهيم الجودة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على استخدام أنشطة الإعلام التربوي في توعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بمفاهيم الجودة.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بأدوار أخصائي الإعلام المدرسي.

١- دراسة: جون (John J.2016) بعنوان: التربية الإعلامية في كندا.

اهتمت الدراسة بالاتي:-

- تستخدم كندا مجموعة متنوعة من المصادر والاقتباسات الاعلامية داخل الفصول الدراسية وذلك بسبب قلة المعلمين المدربين على نظريات الاعلام الحديثة.
- تم التأكيد على استخدام منهج (متعدد التخصصات) ضمن أطر (الدراسات الثقافية) حيث تم دمج منهج التعليم الإعلامي مع نصوص المعرفة، النصوص الكندية، تمثيلات العرق والطبقية.
- دمج التربية الاعلامية تحت مسمى التعليم الاعلامي مع مختلف المناهج الدراسية، مع ضرورة التدريب المتواصل للمعلمين.

وكانت من أهم نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة الى ضرورة معرفة الطلاب بنظرية الاتصال بالجماهير والالمام بوسائل الاعلام والمؤسسات الاعلامية والاهتمام بالسيادة الثقافية والمواطنة اليمقراطية.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على ضرورة التدريب المتواصل للمعلمين والاخصائيين.

٢- دراسة: سلوي (٢٠١٩): برنامج تدريبي لتنمية مهارات أخصائي الإعلام التربوي لتصميم الصحف المدرسية الإلكترونية: دراسة تجريبية.

اهتمت الدراسة بالاتي:-

- تعريف أخصائي الإعلام التربوي ببرامج واستراتيجيات فعالة فى تطوير أدائهم وتنمية قدراتهم المهنية، مساعدة المسئولين والقائمين علي إعداد أخصائي الإعلام التربوي في مجال التدريب والتأهيل فى معرفة كيفية بناء برامج تدريب الأخصائيين أثناء الخدمة، وكذلك معرفة الاحتياجات التدريبية لأخصائيين الإعلام التربوي.
- توجه الدراسة الباحثين والمختصين إلى أهمية دور أخصائي الإعلام التربوي في العملية التعليمية، وأهمية العمل علي إعداده جيداً.

وكانت من أهم نتائج الدراسة:

- اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، ولقد هدفت الدراسة إلى إعداد وتنفيذ برنامج تدريبي لتنمية مهارات أخصائي الإعلام التربوي فى تصميم صحيفة مدرسية إلكترونية.تعرف أثر البرنامج التدريبي علي إكساب أخصائي الإعلام التربوي المهارات اللازمة لتصميم صحيفة مدرسية إلكترونية.تحديد قائمة بالمهارات اللازمة لتصميم الصحيفة المدرسية الإلكترونية التي يجب توافرها لدي أخصائي الإعلام التربوي.

٣- دراسة: محمد (٢٠١٩): العلاقة بين ممارسة الصحافة المدرسية وتنمية السلوك القيادى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

اهتمت الدراسة بالاتي:-

- معرفة واقع الصحافة المدرسية فى مصر وأهم معوقاتها.
- معرفة واقع ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية في مدارس الريف والحضر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، معرفة العلاقة بين ممارسة الصحافة المدرسية والسلوك القيادى.
- التعرف على السلوكيات القيادية التى لم يطرق لها نشاط الصحافة المدرسية كنشاط تربوى واكتشاف أهم ملامح السلوك القيادى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ولقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية

وكانت من أهم نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب اشتراك طلاب المدارس الإعدادية فى نشاط الصحافة المدرسية هو تكوين صداقات مع الطلاب والمدرسين مما يؤكد على مدى حرص الطلاب على تنمية سلوكهم القيادى.
- أن أهم أدوار الطلاب المشاركين فى نشاط الصحافة المدرسية تكون بالمشاركة فى كتابة وتحرير الصحف وحضور اجتماعات جماعة النشاط الصحفى.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على واقع الصحافة المدرسية في مصر وأهم معوقاتها.

المحور الثالث: دراسات تتعلق بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

١- دراسة: أشرف (٢٠١٥) بعنوان" دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين الموهوبين".

اهتمت الدراسة بالاتي:-

- ضرورة تقييم كل ما يقدم من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ومزملة اسبر جر الموهوبين والإفادة منها.

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية(المنهج الوصفي)، اعتمدت الدراسة على طريقة المسح الإعلامي لعينة من بعض التلاميذ المعاقين.

وكانت من أهم نتائج الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء القبلي على مقياس توار نس للقدرة الابتكارية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس توار نس للقدرة الابتكارية في تطبيق البعد لصالح المجموعة التجريبية.

٢- دراسة: كليسر (Kesler, T 2016) بعنوان" ما هو موقفنا؟ من مواقع الثقافة الشعبية والدراسة الإعلامية الحرجة من طلاب الصف الثامن بمدارس التربية الخاصة".

اهتمت الدراسة بالاتي:-

- وصف محو الأمية، الإعلامية، الثقافة الشعبية، مواقع الانترنت، التربية الخاصة، نوعية مختلفة من المدارس.
- محو أمية الطلاب للكشف عن المواقع الشعبية عبر وسائل الإعلام.
- تعلم الطلاب كيفية تحليل هذه المواقع والكتابة من جديد.

وكانت من أهم نتائج الدراسة

- تم التوصل إلى التعبير المتعدد الوسائط والتفكير الاستنتاجي والجدلية المتعددة عبر القراءة والكتابة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح وجود اهتمام كبير وعناية واضحة بدور أنشطة الاعلام المدرسي، وقد تناولت الدراسات السابقة محاور وقضايا مختلفة كدور أنشطةالإعلام المدرسي، وأدوار أخصائي الصحافة والمسرح المدرسي، وجهود المعلمين ودورهم.

ولقد لاحظ الباحث أن بعض هذه الدراسات قد تناولت أنشطة الاعلام المدرسي في المرحلة الثانوية وتطورها، والأسس التي تعتمد عليها، وأهدافها وكيفية إعدادها والمعوقات التي تواجهها بالمرحلة الثانوية، في حين الغفلة التامة من دراسة المراحل الأخرى، و يرجع تركيز الدراسات السابقة على المرحلة الثانوية إلى أن الأنشطة الإعلامية بها أكثر تميزاً ووضوحاً، وتمارس بشكل أفضل؛ نظراً لتقدم نمو الطلاب في هذه المرحلة الثانوية؛ وحرصهم على المشاركة في الأنشطة الإعلامية بصورة أكثر منه في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، كما أن مرحلة التعليم الثانوي يتوفر لها قدر اكبر من الإمكانات المادية والبشرية التي تساعد على ممارسة هذه الأنشطة بشكل أفضل.

أولاً: الإطار المفاهيمي للإعلام المدرسي بمدارس التعليم الاساسي بمصر

هناك أهمية قصوى للإعلام المدرسي وأثره الفعال في إعداد النشىء وتكوينه وتوعيته وتبصيره هذا بالاضافة الى ما له من صلة وثيقة في خدمة العملية التعليمية وإثرائها، ولا يقتصر دور الإعلام المدرسي على بناء الانسان واعداده للحياة فحسب ذلك لأن الإنسان ليس حجراً أصم أو حجراً يوضع فوق حجر كما أن الحياة ليست جامدة ثابتة بل إن من طبيعتها التغير الدائم والتطور المستمر **(يوسف،٢٠٠٦، ١١١).**

كما أن هناك فرق بين الإعلام العام والإعلام المدرسي في أن الاخير إعلام نقي ونظيف وخال من الأهواء بعيد عن النزوات والأغراض الشخصية أو التحيز لأى اتجاه أو تيار؛ ولعلنا نرى أثر ذلك في بعض الصحف والمجلات العامة، كما انه إعلام ملتزم ومترفع ومتحفظ ينأي عن الفحش والإسفاف، فلا يوجد قط كلمة نابية أو لفظ مستهجن أو صورة تخدش الأدب والحياء، انه كله علو وسمو ونقاء وصفاء هدفه توعية التلاميذ وتوجيههم وارشادهم وتبصيرهم إلى كل ما فيه خير وصلاح وحق وصواب(**امبابي، ٢٠٠٠، ٩٣).**

- **أهداف الاعلام المدرسي داخل العملية التعليمية:** لا يقتصر دور الإعلام المدرسي على بناء الإنسان وإعداده للحياة فحسب وذلك لأن الانسان ليس حجراً أصم يوضع فوق حجر، كما أن الحياة ليست

جامدة ثابتة بل أن من طبيعتها التغير الدائم والتطور المستمر ولذلك كان من أهم أهداف الإعلام المدرسي هو إعداد النشىء إعداداً سليماً وتكوين المواطن الصالح الواعي المستنير، وفيما يلي عرض لأهم أهداف الإعلام المدرسي **(يوسف، ٢٠٠٦، ١١١):-**

- توعية التلاميذ وإرشادهم وتبصيرهم والعمل على بث الروح الدينية السليمة في نفوسهم.
- إذكاء عاطفة حب الوطن والانتماء إليه والولاء له والعمل دائماً من أجل تقدمه وازدهاره.
- تحصين التلاميذ ضد تيارات الفسق والالحاد الوافدة من الخارج والغريبة على مجتمعنا.
- تأصيل عادة حب القراءة والبحث والاطلاع والإلمام بالأحداث الجارية وموضوعات الساعة.
- اكتشاف المواهب والقدرات الكامنة وتشجيعها والعمل على تنميتها.
- ويشجع الإعلام المدرسي التلاميذ على البحث والتنقيب والاختراع والابتكار.
- تعويد التلاميذ على الايجابية والقضاء على التسيب والسلبية والاستهتار واللامبالاة وبعث الثقة في النفس والاعتماد عليها وتحمل المسئولية والتمرس على القيادة وحرية إبداء الرأي.

ثانياً: الاحتياجات التربوية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الاساسي بمصر:

ويقصد بالفرد ذوي الاحتياجات الخاصة**(يوسف، ٢٠٠٦،١١٢)**، كل فرد يحتاج طوال حياته او خلال فترة من حياته إلى خدمات خاصة لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الاسرية أو الوظيفية أو المهنية، ومن ثم يمكنه المشاركة في عمليات التنمية داخل المجتمع، كما يوجد عشرة فئات لذوي الاحتياجات الخاصة هي :

- التفوق العقلي والموهبة الابداعية. * **الاعاقة البصرية بمستوياتها المختلفة.**
- **الاعاقة السمعية – الكلامية واللغوية – بمستوياتها المختلفة.**
- الاعاقة الذهنية بمستوياتها المختلفة. * الاعاقات البدنية والصحية الخاصة.
- التأخر الدراسي وبط التعلم. * صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية.
- الاضطرابات السلوكية والانفعالية. * الاعاقة الاجتماعية وتحت الثقافية.
- الاجترارية (الاوتيسية او التوحدية).

وتهتم الدراسة الحالية بتناول فئتين فقط هما (الاعاقة البصرية بمستوياتها المختلفة، والاعاقة السمعية الكلامية واللغوية بمستوياتها المختلفة)، كما أن هناك بعض الاحتياجات التربوية لهاتين الفئتين **(البصرية والسمعية)** هي كما أكدها **(رمزي،٢٠١١،٧٣-٧٤):**

- تبني رسالة التربية وتفعيلها بالأساليب الفنية لتحدث أثرها في الاجيال.
- الإسهام في تعديل سلوكيات الاجيال نحو الاحسن والافضل والشعور بالمسئولية عن ذلك.
- توظيف الاعلام التربوي وتزويد العاملين فيه بالخبرات التربوية وقيمها.

- إقامة برامج مشتركة بين الطرفين للاعداد التربوي والاعلامي لتحقيق رسالة التربية.
- تجنب التفكير في اعتبار العلاقة بينهما ازدواجية او تناقضية.
- اعتبار التربية والاعلام هما اداة الخدمة للمجتمع والنهوض به.
- ضرورة تخطيط مشترك لتحقيق أهداف التربية في التنمية الاجتماعية للجميع.

كما تعرب الحكومة المصرية عن التزامها بأن يكون عام ٢٠١٨م عام الاهتمام بالمعاقين والتزامها بمبدأ توفير التعليم للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويقضي قانون الطفل لعام ١٩٩٦م على سبيل المثال، بأن تعمل وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم، على إنشاء مؤسسات تعليمية خاصة للاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، مجهزة بفصول دراسية تتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم الخاصة؛ غير أن الواقع لا يزال يؤكد على أن نسبة كبيرة من الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لا ينتظمون في مدارس التربية والتعليم في مصر، ويقدر المسح السكاني الصحي الذي أجرى في عام ٢٠٠٠ م أن هناك نحو ستمائة ألف، من ذوي الاحتياجات الخاصة في سن المدرسة؛ ويحتاجون إلى تعليم خاص، غير أن ٥% فقط هم المقيدون في المدارس(**اليونيسيف ٢٠٠٣**).

كما تسعى الاتجاهات الحديثة في المدارس الابتدائية لتعليم الطلاب الصم على تقليل اضطرابات النمو المنتشرة بين الطلاب الصم، كما تسعى هذه الاتجاهات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على تطويرهم الشامل، مما يحدث أشياء رائعة للطلاب في ظل التحديات الكبيرة التي تواجههم.(**Brehm, 2010**) .

وحيث أن ذوي الاحتياجات الخاصة لهم الحق في الحياة الطبيعية كأي إنسان ورعايتهم ضرورة اجتماعية واقتصادية إلى جانب أنها واجب إنساني، ويتحمل مسئولية تقديم الخدمات للمعاقين في مصر بصفة مباشرة أربع وزارات (وزارة التضامن الاجتماعي – وزارة التربية والتعليم – وزارة الصحة – وزارة القوى العاملة والهجرة) هذا فضلاً على وجود بعض مؤسسات المجتمع المدني، واتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، وبعض الجمعيات الاهلية المعنية بذوي الاعاقة (**عدلي،٢٠١٤،٨**).

وبات حق التعليم مرادفاً لحق الحياة الإنسانية الكريمة وهكذا فاذا كانت كافة الدساتير تؤكد حق الانسان في التعليم فإن التحديات الجديدة لمجتمع المعرفة قد عمت هذا الحق وأطالت أمده خاصة مع تعاظم الحاجات التعليمية للافراد وتنامي طموحاتهم فأصبح حق التعليم مرادفاً لحق الحياة الانسانية الكريمة باعتبار أن الحياة الهامشية هى حياة المحرومين معرفياً كما أضحى توسيع فرص الاتاحة في التعليم في مراحله المختلفة بمثابة الباب الواسع لتحقيق العدالة الاجتماعية (**سليمان،٢٠١٢،٩٢**).

ولقد وضعت (**منظمة اليونسكو، ١٩٧٣،٦٤**) تعريفاً لذوي الاحتياجات الخاصة " هم الاطفال الذين يختلفون عن زملائهم العاديين في نموهم العقلي، والحسي، والانفعالي، والحركي، مما يستدعى اهتماماً خاصاً بهم من قبل المربين من حيث طرق تشخيصهم وإعداد البرامج التربوية وطرق التدريس الخاصة بهم" ، وهذا التعريف شمل كل الاعاقات التي تهتم بالضعف في الجانب العقلي يعقبه مشكلات في الجانب الاجتماعي واللغوي.

يتميز العصر الحديث بتزايد الاهتمام بقضايا المعاقين بصفة عامة، ومنهم المعاقين سمعياً وعقدت بشأنهم الندوات والمؤتمرات والبحوث والدراسات لتعديل وتحسين سبل الحياة لهم وصدرت التشريعات التى تكفل

حقوقهم ومنها الحق في التعليم كما كان لظهور المتغيرات والمبادىء والفلسفات المميزة للعصر الحديث أثراً كبيراً في زيادة العناية بهم **(رجب،٢٠٠٣، ١١٣)**:-

والتي يمكن ايجازها فيما يلي:

- ظهور الطرق التربوية الحديثة والوسائل التكنولوجية المعاونة في العملية التعليمية.
- احترام الانسان كقيمة في حد ذاته.
- المناخ الاجتماعي لمشكلة الاعاقة السمعية.

ثالثاً: واقع الاعلام المدرسي بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر والصعوبات التي تحد من دوره:

لقد أكدت إحصاءات منظمة الصحة العالمية أن عدد المعاقين في دول العالم قد بلغ (٦٥٠) مليون شخص معاق من مختلف أنواع الإعاقات، ويعيش (٨٠%) من المعاقين في البلدان النامية، ومعظمهم من الفقراء محدودي أو معدومي الفرصة للوصول إلى الخدمة الأساسية بما في ذلك خدمات إعادة التأهيل World Health Organization (W H O).

وللإعلام المدرسي دور فى مجال التوعية الإعلامية داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يعتبر أخصائى الصحافة المدرسية هو الدعامة الاساسية لنشر الإعلام التربوى داخل المدرسة، لذلك يساعد على تدعيم وتنمية قدرات الطلاب ورعاية الموهوبين اعلامياً وصقل قدراتهم واذا كان مؤمناً بعمله فإنه يجعل من المدرسة خلية من النشاط، ساعياً وراء تحقيق الأهداف المرجوة من النشاط الإعلامي**(وزارة التربية والتعليم المصرية، ٢٠٠٠، ٨-٩)**.

- **واقع الإعلام المدرسي في مصر وأسس نجاحه:** تعتبر الصورة الراهنة للإعلام المدرسي الآن في مصر تمارس بطريقة شكلية ومظهرية دون التعمق في المضمون، وترجع هذه الصورة البعيدة عن الرؤيا السليمة والأهداف الصحيحة للإعلام المدرسي إلى عدة عوامل**(محجوب، ٢٠٠٥، ١٢٦)**:
  - قلة وجود الكوادر المدربة للإشراف على الصحافة والاذاعة والمسرح المدرسي.
  - غالبية القائمين بالإشراف على الصحافة والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي من المدرسين غير المؤهلين لذلك العمل المتخصص.
  - ممارسة عمل الصحافة والاذاعة والمسرح المدرسي بصورة اجتهادية تماماً.
  - ندرة تفعيل مسرحة المناهج داخل العملية التعليمية، وذلك بسبب قلة الموارد والامكانات المادية المتاحة داخل المدرسة.

ولأن الإعلام المدرسي يستعين في الكثير من أعماله بالإنترنت والأبحاث وبالكتب والمطبوعات المختلفة فهو بهذا يشمل جزء من العمل الأساسي للمكتبة داخل المدرسة **(الادارة العامة للأنشطة، ٢٠١٢)**، ويعد الهدف الأسمى الذي من أجله تقوم عليه فنون وأنشطة الإعلام المدرسي هو إثراء الثروة الفكرية واللغوية باستخدام اللغة العربية الفصحى من خلال تفعيل دور الانشطة الاعلامية داخل الحقل التعليمي كالمناظرات المدرسية **(امبابي،٢٠٠٧، ١٥)**.

ويسعى الاعلام المدرسي إلى التنمية الشاملة للطلاب ومنها التنمية الثقافية، حيث يسود منذ أوائل السبعينات مفهوم جديد للثقافة يوسع نطاقها بحيث يشمل أساليب حياة الشعوب، وتعتبر التنمية الثقافية عنصراً أساسياً من عناصر التنمية الشاملة لأى مجتمع، فالثقافة لم تعد هي الاداب والفنون الرفيعة

المستوى التي يقبل عليها الصفوة من المواطنين، بل هى نظرة الناس الى الكون والحياة وسلوكهم في حياتهم اليومية الخاصة والعامة وبالتالي فهى تشمل العقيدة والفلسفة والعلم والادب والفن وهى المعيار الذي يقيمون به الصواب من الخطأ وهى التراث الذي يصلونه الى أجيال تأتي من بعدهم، كما يتوقف المستوى الثقافي لجمهور القراء على نوعية المحتوى الذي تقدمه الصحيفة (**حجاب، ٢٠١٠، ٦٠-٦١**).

كما أن واقع تعليم الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر يعاني العديد من أوجه القصور التي تقف أمام تحقيق الأهداف المنشودة لتلك المؤسسات ومن أهم هذه المعوقات ما يلي:

- تعدد الهيئات والمؤسسات القائمة على رعاية الفئات الخاصة والتي منها وزارة التربية والتعليم، ووزارة الشئون الاجتماعية، والمؤسسات والجمعيات الخيرية، دون تنسيق واضح فيما بينهم بهدف خدمة هذا الميدان.
- عجز في الميزانيات وبخاصة ما يرصد لشراء الخامات والادوات اللازمة والأجهزة التعويضية.
- قلة توفير الموارد البشرية والمالية لهذه المدارس.
- قلة وجود سجلات لدى الجهات الطبية لقيد المعوقين بصرياً وعدم وجود مراكز استشارية للتربية الخاصة أسوة بما هو متبع في الدول المتقدمة.
- قلة وجود دليل إرشادي تربوي لتوجيه أسرة الكفيف.
- هناك قصور في البيانات الاحصائية التي تحصر أعداد المعوقين في مصر(**المجالس القومية المتخصصة ٢٠٠٠، ٣٧** ١).
- وقصور واضح في عملية إعداد معلم التربية الخاصة من الناحية الكمية والناحية الكيفية.
- تربية المعوقين مازالت تعتمد على الاساليب القديمة، حتى يتم استخدام اسلوب الدمج.

- **الإعلام المدرسي والصعوبات التي تحد من دوره:** عندما تلتزم وسائل الإعلام داخل المدرسة بالصدق فإن ذلك يبعد التشتت عن عقول الطلاب خاصة أن وسائل الإعلام العام تقوم بدور الدعاية في أغلب الأحيان، فإذا كانت وسائل الإعلام بخاصة الإعلام الملتزم تربوياً عاملاً أساسياً في بناء الإنسان وموجهاً مهماً من موجهات السلوك الفردي والاجتماعي، فإنه من الأولى أن يقوم الإعلام المدرسي بدور فعال في مجال بناء الطلاب فكرياً (**طه ، ٢٠٠٩، ٨٥**)، يقترب الإعلام كثيراً من التعليم من ناحية الأهداف الثقافية والفكرية وتقوية ملكة النقد، كما يستغل كل من الإعلام والتعليم وسائل متشابهة كالصحافة والإذاعة والكتب والمحاضرات والمناقشات وغيرها.

وبالرغم من اعتراف جميع القائمين على التربية بأهمية نشاط الإعلام المدرسي إلا أن الواقع يطالعنا ببعض المشكلات أو التحديات التي تحول دون تحقيق فاعلية هذا النشاط ومن أبرزها ما يلي(**شحاته مرجع سابق،١٠٧**):

- ضعف الميزانية المخصصة للأنشطة الإعلامية ودمجها في ميزانية الانشطة الاخرى.
- بعض المديرين لا يتحمسون للأنشطة الإعلامية ويعتبرونها مضيعة للوقت وأنهم لا يحاسبون على النشاط بل على نتيجة الامتحانات.
- إهمال وضع الأخصائي الإعلامي بالمدرسة.
- ضيق المباني لتعدد فترات الدراسة في بعض المدارس وعدم وجود أماكن لممارسة النشاط أو حفظ الأدوات الخاصة بالنشاط.
- كثير من المدارس لا تمارس النشاط الإعلامي إلا في المسابقات التى ترد من الوزارة.

- تناقص الدورات التدريبية في مجال الإعلام المدرسي،طول المنهج الدراسي وامتلاء جداول المدرسين بالحصص.

رابعاً: خبرات بعض الدول لدور أنشطة الإعلام المدرسي:

إن واحدة من أهم المهام التي تقوم بها وسائل الإعلام في المجتمع، أنها تشارك بفاعلية كبيرة في عمليات إنتاج وإعادة إنتاج المعرفة في المجتمع، تلك المعرفة التي تمكن افراد المجتمع من زيادة خبراتهم الاجتماعيية وتشكيل مفاهيمهم وتوقعاتهم الاجتماعية(**حسني، ٢٠٠٥، ٧٠).**

❖ **مبررات اختيار بعض الخبرات الدولية:-** تتناول الدراسة الإعلام المدرسي بمسمياته المختلفة (الاعلام التربوي–التربية الاعلامية) في بعض الخبرات الدولية للتدعيم والتأكيد على أهمية الإعلام المدرسي في العصر الحالي، وسوف نعرض فيما يلي مبررات اختيار كل دولة على حدى:-

١- **مبررات اختيار إنجلترا:-**

تعد انجلترا أحد الدول الرائدة بهذا المجال نظراً لتوافر متطلبات نجاح الإعلام المدرسي، كما كان لإنجلترا تاريخ طويل في مجال الفنون الإعلامية لذا فإن كليات التربية بها تقدم تعليم خاص عن وسائل الإعلام للمعلمين بغرض تأهيلهم للتدريس بالمدارس هذه الفنون من خلال المنهج القومي كاستخدام أفلام الدراما التليفزيونية والاعلانات الاذاعية كجزء من اللغة الانجليزية(**2017, Deborah L**) .

٢- **مبررات اختيار روسيا:-**

تميزت روسيا باهتمامها البالغ بالإعلام المدرسي خاصة في بداية القرن الحادي والعشرين، بعد معاناتها لضغوط فكرية شديدة استمرت لسنوات طويلة، حيث قامت بتوفير المزيد من الموارد اللازمة والتدريب للمهنيين والمعلمين(**2006, Alexander**) .

٣- **مبررات اختيار كندا:-**

لقد كانت كندا واحدة من الدول الرائدة والجديرة بالثناء لمبادرتها بالاهتمام بالإعلام المدرسي وما قدمته من خدمات التدريب واتاحة الخبرات والمواد الدراسية المناسبة وتسهيل مشاركة وتبادل المعلومات وتطوير المناهج واتاحة الوسائل المناسبة للتقييم والتعاون بين كل ما سبق محققاً للمهارات والكفاءات التربوية كالقدرة على الوصول الى المعلومة والفهم والتحليل وتقييم الرسائل الاعلامية وكذلك الانتاج والابداع، ولقد اثبت الدراسات الحديثة بأن مناهج دولة كندا أكثرها شمولية لهذه المهارات(**2007 Kirsten,**).

٤- **مبررات اختيار ألمانيا:-**

مما لا شك فيه أن دولة ألمانيا أحد الدول الرائدة في مجال التربية الاعلامية، خاصة مع انتشار وسائل الاعلام الجديدة في المجتمع الالماني والذي أدى إلى وجود حوار قائم حول تأثير وسائل الاعلام ومخاطرها على تنمية المجتمع والذي نتج عنه وضوح العديد من المبررات إلى عدم الاستغناء عن وجود تربية إعلامية مفعلة بصورة جيدة في المدارس الالمانية، حيث شمل الحوار مناقشة إمكانية توافر وسائل الاعلام والتكنولوجيا الحديثة داخل الفصول الدراسية بالمدارس الالمانية(**2016, David**) .

٥- **مبررات اختيار الولايات المتحدة الأمريكية:-**

اهتمت الولايات المتحدة الامريكية بالإعلام التربوي اهتماماً بالغاً حيث فرضت التربية الاعلامية كمادة رسمية على كل الطلاب واكتسبت زخماً وثقلاً في العديد من المناهج الدراسية، حيث تمثل جزءاً الزامياً في مقرر اللغة الانجليزية وتتكامل مع المواد الدراسية في الصفوف الدراسية المختلفة بكل ولاية **.Mutrphy(Des,2011)**

وقبل عرض خبرات بعض الدول المتقدمة نود أن نتعرف على المصطلح العلمي (للإعلام المدرسي) حيث يختلف من دولة إلى أخرى فتارة يطلق عليه (الإعلام التربوي) وأخرى يطلق عليه (التربية الإعلامية) ولسوف يتم عرض هذه الخبرات وفقاً للمحاور التالية:

١- أنشطة الإعلام المدرسي في انجلترا:

لقد كانت البداية للإعلام المدرسي في إنجلترا أحد الدول الرائدة بهذا المجال نظراً لتوافر متطلبات نجاح التربية الإعلامية داخل مدارسها، وتكمن أهمية الإعلام المدرسي بإنجلترا في تعزيز المهارات الآتية:

- فهم واستخدام وسائل الإعلام والتحكم في نظم الرموز المطبوعة وكذلك فهم العلاقة بينهم.
- التدريب على التفكير الناقد فيما يتم استعراضه وقراءته.
- امكانية توضيح المتعة في توصيل النصوص الإعلامية باللغة العامة.
- القدرة على كتابة النصوص الإعلامية وذلك باستخدام المعلومات المتزايدة عن طريق تكنولوجيا الاتصال على أن تكون هذه النصوص مناسبة للجمهور والغرض، والاستفادة من التكنولوجيا الملائمة لعرضها وأن تعكس هذه النصوص مجموعة مترابطة من الافكار بالاضافة الى انها تعكس المهارات التي يمتلكها صانعها.

٢- **أنشطة الإعلام المدرسي في روسيا:** تعتبر أول محاولة اهتمام في دولة روسيا بالإعلام التربوي كان في عام ١٩٢٠م وذلك لإدراج الإعلام التربوي في التعليم من خلال استخدام المواد الصحفية داخل الفصول الدراسية.

وينظر إلى الإعلام المدرسي(التربية الإعلامية) في روسيا على أنها عملية تنمية شخصية بمساعدة وسائل الاتصال المختلفة وهى حق أساسي لكل مواطن في كل بلد من العالم لمنحه حرية التعبير وكمية المعلومات، فهى تلعب دوراً هاماً في دعم الديمقراطية.

تكمن أهمية الإعلام المدرسي في روسيا في تعزيز النقاط الآتية:

- تعتبر روسيا من الدول التي تقف على عتبة الانتقال الى مجتمع المعلومات لذا يجب أن يكون أفرادها مستعدين للمشاركة في هذا المجتمع بايجابية ونشاط.
- وجود مجتمع ديمقراطي قادر على اعداد الطلاب للحياة.
- بسبب إعداد أفراد مؤهلين للعيش في عصر المعلومات من خلال اكسابهم بعض المهارات اللازمة والتي منها التفكير الناقد.

٣- **أنشطة الإعلام المدرسي في كندا:** وتعد التربية الاعلامية في كندا لها القدرة على محو الامية البصرية حيث القدرة على فهم وتفسير الصور الثابتة والمتحركة وكذلك فهم تأثيرها على المشاهدين.

ويعد مفهوم الإعلام المدرسي في كندا العلاقة الوثيقة بين الثقافة العامة والتأثير العميق لوسائل الإعلام المختلفة في الحياة بجميع أشكالها من أفلام وبرامج تلفزيونية وأغاني وألعاب فيديو وبرامج راديو ومجلات وصحف وإنترنت، فكلها تبث رسائل إعلامية تزيد من (التربية الإعلامية) هو التعليم - حول أشكال وسائل الإعلام المختلفة وكيفية التواصل ويشمل أيضاً الإحساس بالواقع، لذلك فانه من المهم للطلاب التحقق من تأثير وسائل الإعلام في تصوراتهم وقيمهم والطريقة التي يروا ويفهموا بها العالم من حولهم(**Michelle , 2006**).

كما أن هناك مجموعة من الأهداف للإعلام المدرسي (التربية الإعلامية) في كندا تتضح في النقاط التالية (**Kate Zahir, 2018**):

- العمل على تعزيز الوعي الإعلامي.
- القدرة على تطوير المهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لتفسير طريقة رصد الإعلام للواقع.
- تمكين الطلاب من تفسير الرسائل الإعلامية لكي يستطيعوا الوصول إلى الغرض الأساسي منها.

٤- أنشطة الإعلام المدرسي في ألمانيا (David Bucking): تعتبر دولة ألمانيا إحدى الدول الرائدة في مجال الإعلام التربوي، والدليل على ذلك أنه في عام ٢٠٠١م كانت جميع المدارس الألمانية تقدم تربية إعلامية للطلاب ولها مكانها في خطط المدرسة للمناهج الدراسية، ويعود ذلك إلى أن الحكومة الألمانية تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة وسيلة رئيسية للمعرفة والابتكار وتهدف الى زيادة النمو، كما تصف الحكومة الألمانية الإعلام المدرسي بأنه التحدي الأساسي للتنمية في البلاد.

كما تكمن أهمية الإعلام المدرسي بألمانيا في تعزيز النقاط الآتية(**Andrew ,2002**):

- الانتشار السريع لوسائل الإعلام الجديدة في المدارس والمؤسسات التعليمية والمهنية والكليات.
- يعد الطلاب متلقين إيجابيين بدلاً من كونهم متلقيين سلبيين، وذلك من خلال معالجة المشكلات السياسية والأخلاقية التي يسببها التعامل مع وسائل الإعلام.
- ضمان كفاءة شبكات الإنترنت وتقنيات العلوم والاقتصاد الألماني بسبب وجود دستور عام لضمان هذه الكفاءة منذ عام ٢٠٠٤.

٥- أنشطة الإعلام المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية:- بالنسبة للتعليم فإن إدارة التعليم في الحكومة الاتحادية تمارس بعض التأثير من خلال قدرتها على السيطرة على التمويل، يبدأ الطلاب بالحضور إلى المدرسة ابتداء من رياض الأطفال وتنتهي في الصف الثاني عشر، الذي عادة يكتمل في سن ١٨ عاما.

تقوم بعض الدراسات إلى العمل بصورة جديدة من خلال شبكة الإنترنت بالمدرسة على وضع استراتيجية جديدة للصحافة المدرسية عبر وسائل الإعلام المختلفة لنشرها وإمكانية التعرف عليها بسهولة، وهذا ما أكدته دراسة زيمرمان، لورين الأمريكية (Zimmerman Lauren) والتي تهدف إلى تدريب الطلاب على البحث العلمي والسعي وراء الحقيقة ورصد البيانات الصحيحة كل ذلك من خلال وضع استراتيجية جديدة تعمل على الاستخدام الأمثل لشبكات الإنترنت في تنمية المواهب الإعلامية والصحفية والحصول على الأبحاث العلمية الهادفة، في حين هذا البحث من الإنترنت يعزز ويقوى كيفية أن تكتب وتقرأ لغة الصحافة بإبداع من خلال الأحداث الجارية، وتشرح هذه الاستراتيجية تطور شبكة الإنترنت من القراءة فقط إلى القراءة والكتابة مثل المدونات والشبكات الاجتماعية والبث وتناقش هذه الاستراتيجية كيفية اعتمادها بمساعدة هيئة التدريس والموظفين والطلاب الحاليين بالمدرسة (**Zimmerman, 2012**) .

ولعل الطريقة التي تدرس بها الفنون الصحفية الأن في مدارسنا تحتاج إلى إعادة صياغة مرة أخرى لكى تتماشى مع متطلبات العصر الحالي وخاصة (الخبر–المقال–الحديث–التحقيق) الصحفي، وجاءت دراسة ريفز، جوزيف الأمريكية **(Reaves, Joseph)** لتعيد كتابة مهارات التعلم للفنون الصحفية مرة أخرى في القرن الحادي والعشرين ليتم تدريسها داخل المدارس والكليات وقامت بتطبيق هذه الدراسة على مدرسة بوليتزر في الولايات المتحدة الأمريكية كدراسة حالة، وتهدف هذه الدراسة إلى البحث عن المناهج المحترفة التي تسعى إلى الإصلاح الإعلامي بمختلف فنونه بما فيها المناظرات طويلة المدى والتي يتم انعقادها بصفة مستمرة، كما أكدت هذه الدراسة على ضرورة إصلاح المناهج الدراسية لبرامج الصحافة في الدراسات العليا في جامعة كولومبيا في نيويورك لمساعدة الصحفي المرشح للدكتوراه في القيادة التربوية والدراسات السياسية، حيث أنها تعتمد على واقعية الثقافات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، كما تسعى هذه الدراسة إلى ضرورة تعليم الطلاب الحرفية المهنية الصحفية وتدريس نظرية الاتصال الجماهيري**(2007,Reaves**).

خامساً: أوجه الاستفاده من خبرات بعض الدول لتطوير دور الإعلام المدرسي بمصر:

❖ أوجه الاستفادة من خبرات بعض الدول لدور أنشطة الإعلام المدرسي في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة (فئة الصم والبكم – فئة المكفوفين):

يمكن الاستفادة من هذه الخبرات في الوصول إلى عدد من البدائل التي يمكن أن تسهم في تطوير دور الإعلام المدرسي في التنمية الشخصية للتلاميذ بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، ولسوف يتم استعراض أوجه الاستفادة من هذه الخبرات على شكل محاور متتالية تتضح فيما يلي:

أ) أوجه الاستفادة من دور أنشطة الإعلام المدرسي بالمملكة المتحدة في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:

- نادت المملكة المتحدة بضرورة وجود منظمات استشارية للجمع بين الممارسين عبر مجموعة من وسائل الإعلام وضرورة مشاركة المعلمين بها.
- تسعى المملكة المتحدة أيضاً إلى ضرورة اهتمام جميع الجهات المعنية والمهتمة والمسئولة عن ممارسة الإعلام المدرسي اهتماماً بالغاً داخل القطاعات غير الرسمية.
- ضرورة التأكيد على عملية التنمية المهنية المستمرة للمعلمين القائمين على تدريس الإعلام المدرسي.

ب) أوجه الاستفادة من دور أنشطة الإعلام المدرسي بروسيا في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:

- من أفضل الدروس المستفادة من دولة روسيا أنها طالبت الجهات المعنية بأن يصبح الإعلام المدرسي مادة تدريس لها طريقة تدريس خاصة بها، وذلك في كل صف دراسي مثلها مثل المواد التدريسية الأخرى.
- رغم أن مهام الإعلام المدرسي كانت بمثابة عبء إضافي على المعلمين بجانب مهامهم الأساسية إلا أنه في عام ٢٠٠٣م تم بالفعل تحسين وضع معلمي الإعلام المدرسي بروسيا وانتظام رواتبهم، وأصبح هناك إقبال من المعلمين عليها.
- إحقاقاً للقضاء على مشكلة التمويل اللازم لتحقيق الإعلام المدرسي أهدافه سعت روسيا إلى التعاون المشترك والمثمر بين الوزارات والمؤسسات الأخرى مع الرابطة الروسية للتربية الإعلامية.

ج) أوجه الاستفادة من دور أنشطة الإعلام المدرسي بكندا في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:

- تسعى كندا إلى ضرورة تصميم برامج تدريبية للمعلمين في مجال التربية الخاصة وخاصة (فئة الصم والبكم وفئة المكفوفين والتي نحن بصددها).
- ضرورة تعميم التربية الإعلامية بجميع المراحل التعليمية، حتى يمكن مد التلاميذ بمعارف تتعلق بآليات البث الإذاعي والتصوير الصحفي والإخراج الإعلامي، بالإضافة إلى جعله أكثر انفتاحاً وفضولاً على المعلومات.
- أكدت كندا بأن الإعلام المدرسي بمثابة الجسر الأمثل للتكامل بين المواد الدراسية المختلفة التخصصات مثل التاريخ – اللغة الإنجليزية – التربية الوطنية – الفنون الإبداعية – الصحة.

د) أوجه الاستفادة من دور أنشطة الإعلام المدرسي بألمانيا في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:

- طالبت ألمانيا بضرورة إعداد المعلمين ذوي الكفاءات التربوية والإعلامية الخاصة (لذوي القدرات الخاصة من التلاميذ) أو ذوي الاحتياجات الخاصة مثل الصم والبكم؛ وذلك من أجل مواكبة احتياجاتهم التربوية، ومواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة وضرورة تكثيف عقد الدورات التدريبية للمعلمين.
- ضرورة إنشاء موقع إلكتروني يوفر كافة البيانات والمعلومات اللازمة في مجال الإعلام وتكنولوجيا المعلومات للمعلمين والتلاميذ.
- العمل على تطوير أنشطة الإعلام المدرسي من خلال العديد من المجالات (كعلم النفس وعلم الاجتماعي وعلوم الاتصال).

ه) أوجه الاستفادة من دور أنشطة الإعلام المدرسي بالولايات المتحدة الأمريكية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:

- في ظل التطوير الشامل لقطاع التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية، تسعى أمريكا إلى دمج الإعلام المدرسي مع باقي المواد التدريسية مثل اللغة الإنجليزية والتربية الوطنية.
- ضرورة تعليم التلاميذ الحرفية المهنية الصحفية وتدريس نظرية الاتصال الجماهيري لهم.
- كتابة مهارات التعلم للفنون الصحفية ليتم تدريسها داخل المدارس والكليات.

عينة الدراسة وخصائصها:

تمثلت عينة الدراسة في عدد من المديرين والوكلاء والاخصائيين والموجهين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم الأساسي، وتم تطبيق الاستبانة في جميع مدارس محافظة القليوبية والبالغ عددهم في (٥) إدارات تعليمية (بنها – طوخ – شبين القناطر – القناطر الخيرية – شرق شبرا).

وتم استخدام أسلوب العينة العشوائية، حيث توصف بأنها عينة غير متحيزة، وذلك أيضا لكبر حجم المجتمع الأصلي، وشملت عينة البحث (المدير والوكيل والأخصائي والموجه) بالمدارس التعليم الاساسي (الابتدائي – الإعدادي) في جميع مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة القليوبية، ويوضح الجدول الاتي ذلك بالتفصيل:

جدول (٧)
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الإدارات بمحافظة القليوبية

م	الإدارات التعليمية بمحافظة القليوبية	عدد مدارس التعليم الاساسي		المدير		الوكيل + وكيل النشاط		الموجه		اخصائي الاعلام المدرسي		
		الواقع	العينة	الواقع	العينة	الواقع	العينة	الواقع	العينة	الواقع	النسبة ١٠٠%	العينة
١	بنـــــها	٢	٢	٢	٢	٧	٧	٢٤	١٠	٣	%١٠٠	٣
٢	**طـــوخ**	١	١	١	١	٤	٤	١٥	٥	٣	%١٠٠	٣
٣	**شبرا شرق**	١	١	١	١	٤	٤	١٢	٥	٣	%١٠٠	٣
٤	**القناطر الخيرية**	١	١	٢	٢	٤	٤	١٢	٥	٢	%١٠٠	٢
٥	**شبين القناطر**	١	١	١	١	٤	٤	١١	٥	١	-	**١مشرف**
الإجمالي (٧٧)		٦	٦	٧	٧	٢٣	٢٣	٧٤	٣٥	١١	%٨٩	١٢

***المصدر: المقابلة الشخصية مع مسئول الاحصاء بديوان عام مديرية التربية والتعليم بالقليوبية.**

المعالجة الإحصائية:-

بعد تجميع الاستبانات وفحصها تم اجراء الاتي:

- تفريغ البيانات الواردة في استجابات أفراد العينة في جداول، حيث أعطيت ثلاث درجات للبديل (كبير) ، ودرجتين للبديل (متوسط)، ودرجة واحدة للبديل (ضعيف) وذلك في محاور الاستبانة.

- اعتمد الباحث في تحليله للبيانات إحصائياً على استخدام برنامج الحزم الاحصائية SPSS، وتم استخدام الاساليب الاحصائية الاتية:

- حساب التكرارات ونسبتها لكل مفردة.
- حساب التقدير الرقمي لكل مفردة من خلال المعادلة الاتية:

التقدير الرقمي = (٣× تكرار كبيرة + ٢ × متوسطة +١ × ضعيفة).

- حساب الوزن النسبي لكل مفرده، من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{التقدير الرقمي} \times ١٠٠}{\text{ن}}$$

- ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي أو الاهمية النسبية لكل منها؛ حيث إن

$$\text{الاهمية النسبية أو التقدير المئوي} = \frac{\text{الوزن النسبي}}{\text{ن}}$$

- استخدام التكرارات والاوزان النسبية لمعرفة واقع مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر، وتقسم إلى ثلاث مستويات كالتالي:

الوزن النسبي	١-١,٧٠	١,٧١ – ٢,٣٥	٢,٣٦ - ٣
الدرجة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة

حيث إن طول الفترة المستخدمة ٣/٢ أي قرابة (٦٧.)حسب المعيار الثلاثي.

نتائج وتوصيات البحث:

ومن خلال المقابلات الشخصية مع عدد من المديرين والوكلاء والموجهين وأخصائيو الاعلام المدرسي أثناء إجراء الدراسة الميدانية حول تطوير دور الاعلام المدرسي أسفرت آراؤهم عن مجموعة من المقترحات، وتعرضها الدراسة على النحو الاتي:-

١- ضرورة مشاركة إدارة المدرسة ومجلس الأمناء والآباء في تحديد ميزانيات الإعلام المدرسي.
٢- استخدام القائمون على إدارة الإعلام المدرسي الإمكانات المادية المتاحة بكفاءة وجودة.
٣- التأكيد على تنظيم حلقات لمناقشة المشكلات المتعلقة بميزانية الإعلام المدرسي.
٤- توفير الإمكانات المادية من أماكن وأدوات لممارسة أنشطة الإعلام المدرسي.
٥- يتم تبادل الخبرات بين المؤسسات التعليمية للاستفادة منها في تطوير دور الإعلام المدرسي.
٦- يراعى عند تنفيذ الأنشطة وجود حوافز معنوية للقائمين على إدارة الأنشطة لتحقيق الرضا الوظيفي لديهم.
٧- التغلب على قلة الحوافز والمكافآت التشجيعية للأخصائيين القائمين على إدارة الأنشطة الإعلامية.
٨- تتعاون ادارة المدرسة في تجهيز قاعات لممارسة الأنشطة الإعلامية(صحافة-اذاعة-مسرح).
٩- ضرورة التأكيد على عملية التخطيط للإعلام المدرسي أن تكون واقعية وشاملة وتعتمد على المرونة والقابلية لتنفيذها في أي وقت.
١٠- يحرص مديرو المدارس على تحديد الهيكل التنظيمي لإدارة نشاط الإعلام المدرسي بها.

كما توجد بعض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وهى مرتبطة بأخصائي الاعلام المدرسي بخاصة في المدارس الابتدائية – الإعدادية (بمدارس الصم والبكم – المكفوفين)، كما يقدم مجموعة من التوصيات، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث الحالي:

١) دلت النتائج على أن الاعلام المدرسي يقوم بخدمة وتبسيط المناهج الدراسية بصورة غير منتظمة.
٢) توصلت النتائج الى ان الاعلام المدرسي يُنمي مهارات الإبداع والتذوق الفني لدى التلاميذ بطريقة غير منتظمة.
٣) كشفت النتائج عن قصور في تأهيل التلميذ المعاق للعيش داخل المجتمع بصورة طبيعية.
٤) كما دلت النتائج على ان الاعلام المدرسي يقدم للتلميذ المعاق المواد التعليمية في أشكال مبسطة يسهل الوصول إليها مثل مسرحة المناهج.
٥) توصلت النتائج الى ان الاعلام المدرسي يقوم بتهيئة التلميذ المعاق والإستفاده منه إعلامياً بدرجة متوسطة.
٦) كشفت النتائج عن قصور بشعور التلميذ المعاق بالتقدير المنخفض للذات والاعتمادية.
٧) تعريف الطلاب بالإنجازات الإقتصادية للدولة المصرية يومياً.

٨) كما دلت النتائج على قيام الاعلام المدرسي بتوضيح دور العلماء في العلوم المختلفة مثل(أحمد زويل – مجدي يعقوب – الخ).
٩) يسعى الاعلام المدرسي الى تنمية المواهب الصحفية المبكرة ورعايتها المستمرة بدرجة كبيرة.
١٠) كما دلت النتائج على تمكين التلاميذ وتدريبهم على استخدام أشكال متعددة في الاتصال الجماهيري.
١١) كشفت النتائج بأن الاعلام المدرسي يبث الثقة في نفس التلميذ المعاق ومساعدته على تقبل اعاقته.
١٢) تعمل أنشطة الإعلام المدرسي على التقليل من أثر الإحساس بالإعاقة السمعية والبصرية للتلاميذ بدرجة متوسطة.
١٣) تشارك إدارة المدرسة ومجلس الأمناء والآباء في تحديد ميزانيات الإعلام المدرسي بدرجة ضعيفة.
١٤) كشفت النتائج الى انه يستثمر القائمون على إدارة الإعلام المدرسي الإمكانات المادية المتاحة بكفاءة وجودة بدرجة ضعيفة.
١٥) كما دلت النتائج قلة مصادر التمويل الخاص بالإعلام المدرسي.
١٦) توصلت النتائج الى قلة تنظيم حلقات لمناقشة المشكلات المتعلقة بميزانية الإعلام المدرسي.
١٧) قلة الإمكانات المادية من أماكن وأدوات لممارسة أنشطة الإعلام المدرسي.
١٨) يتم تبادل الخبرات بين المؤسسات التعليمية للإستفادة منها في تطوير دور الإعلام المدرسي بدرجة متوسطة.
١٩) توصلت النتائج الى قلة الحوافز والمكافآت التشجيعية للأخصائيين القائمين على إدارة الأنشطة الإعلامية بدرجة متوسطة.
٢٠) كما دلت النتائج على قلة اهتمام المسئولين بالمشكلات التجهيزية الموجودة بالمدرسة.

وفي ضوء ما أسفرت الدراسة عنه من نتائج نستطيع أن نقدم مجموعة من التوصيات أهمها:

أن الحياة ليست جامدة ثابتة، بل إن من طبيعتها التغير الدائم والتطور المستمر؛ لذلك كان من أهم أهداف الإعلام المدرسي هو إعداد النشء إعداداً سليماً وتكوين المواطن الصالح الواعي المستنير والقادر على التلاؤم مع الحياة والتكيف مع المواقف والأحوال والتوافق مع الظروف والملابسات المختلفة، فيخرج إلى المجتمع الإنسان الإجتماعي السوي المتآلف المتعاون والبعيد عن السلبية والإنطوائية والعقد النفسية الذي يآلف الناس ويآلفونه ويحبهم ويحبونه.

كما أن هناك العديد من المشكلات التي تعاني منها أنشطة الاعلام المدرسي والتي يجب أن نحاول جاهدين تفادي هذه المشكلات والتغلب عليها، كما أن هناك بعض التوصيات للنهوض بالاعلام المدرسي ومنها:

١- أن يكون هناك منهج للاعلام المدرسي يدرسه الطلاب وأن يكون له فترة أسبوعية في الجدول المدرسي بجانب النشاطات الأخرى التي يقوم الطلاب بدراستها مثل التربية الرياضية والمكتبات والتربية الفنية.

٢- أن يكون بالمدارس أماكن مجهزة لممارسة العمل الصحفي بالإضافة إلى توافر جميع الإمكانيات والخامات التي تستخدم في الصحافة المدرسية، وفي حالة عجز الميزانية المدرسية عن ذلك يمكن لمجلس الآباء والمعلمين أو رجال الأعمال المساهمة في ذلك.

٣- أن يكون هناك انتظام في إصدار الصحف المدرسية عموماً وان تصدر الصحف المطبوعة على الاقل مرة في السنة.

٤- عقد دورات تدريبية للقائمين بالإشراف على النشاط الاعلامي من قبل أساتذة وخبراء في مجال الصحافة والإعلام، واقترح أن يقوم بهذه المهمة أقسام الصحافة والإعلام في الجامعات الإقليمية أو المجلس الأعلى للصحافة أو نقابة الصحفيين.

٥- أن يكون هناك تشجيع من المدرسين وأولياء الأمور للطلاب في المشاركة في أنشطة الاعلام المدرسي(الصحافة المدرسية – الاذاعة المدرسية – المسرح المدرسي).

٦- أن يكون هناك دعم مادي لميزانية الاعلام المدرسي حيث أن هناك العديد من المدارس تعجز عن ممارسة الأنشطة الاعلامية لعدم توافر الإمكانيات وخاصة في مدارس القرى والمناطق النائية ذات الأعداد الصغيرة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٧- استخدام وسائل الإبراز في الصحف المدرسية وخاصة الاهتمام بالعناوين والألوان حيث هناك قصور واضح فيها وكذلك الاهتمام بطباعة الصحيفة طباعة جذابة لتشجيع الطلاب على اقتنائها وقراءتها.

٨- مكافأة المشاركين من الطلاب في أنشطة الاعلام المدرسي بحيث تكون حافزاً لهم ولو عن طريق شهادات استثمار أو شهادات تقدير أو ميداليات تذكارية.

٩- أن يكون القائم بأنشطة الاعلام المدرسي متفرغاً للعمل فيها فقط.

١٠- تنوع الموضوعات والفنون الاعلامية وخاصة في الصحف المدرسية وعدم التركيز على احد أو بعض الأنواع دون الأخرى.

١١- مساعدة التلاميذ المعاقين (الصم والبكم – المكفوفين) على أن يصنعوا لأنفسهم أهدافاً تتفق مع قدراتهم واستعداتهم وميولهم ومعاونتهم في تحقيقها بما يهيء لهم التوافق السليم، والتنسيق مع إدارة المدرسة لعمل لقاء شهري مع الطلاب وأولياء الأمور وتبصيرهم بأهمية المشاركة في الأنشطة المدرسية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١) رمزي، أحمد.(٢٠١١): الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، دار الوراق للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢) عبد العزيز، عصام. (٢٠١٤): اتجاهات مديري ومديرات المدارس الاساسية والحكومية نحو دمج الطلبة ذوي الاعاقة في التعليم العادي في محافظة القدس / فلسطين، مجلة التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثامن والثلاثون (الجزء الاول).

٣) وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الاداري.(٢٠١٥): استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، القاهرة.

٤) فاروق، عبير.(١٩٨٦): سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

٥) أبو طه، حسن.(٢٠١٣): تصور مقترح لتحقيق جودة حياة الطفل المصري من ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى توافرها في أسرته، ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
٦) الهجرسي، أمل.(١٩٩٨): تربية الأطفال المعاقين عقلياً في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٧) حمد ينو، شربن.(٢٠٠٤): دور الإعلام التربوي في إكساب مهارات الاتصال للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم، دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٨) رجب، أحلام.(٢٠٠٣): الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
٩) مصطفى، فوزية.(١٩٩٢): اتجاهات السياسية التعليمية في الثمانينيات، دراسة تحليلية للتعليم العام في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة السياسات التعليمية، القاهرة.
١٠) حسن، سارة.(٢٠١٤): دور بعض أنشطة الإعلام المدرسي في إمداد الطلاب المكفوفين بالمعلومات، ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١١) مصطفى، اشرف.(٢٠١٥): دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين الموهوبين، دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٢) عبيدات، ذوقان.(١٩٩٦): البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، ط٣، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض.
١٣) شحاته، حسن.(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
١٤) عبد المؤمن، محمد.(١٩٨٦): سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
١٥) البرصان، الهام.(٢٠١٩): ادراك مدرسى المرحلة الثانوية فى الأردن لمفهوم وأهمية التربية الإعلامية، قسم الاعلام التربوى، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.
١٦) مصطفى، أميرة.(٢٠١٩): استخدام أنشطة الإعلام التربوي في توعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بمفاهيم الجودة، رسالة دكتوراه، قسم الاعلام وثقافة الطفل، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٧) ابراهيم، سلوى.(٢٠١٩): برنامج تدريبي لتنمية مهارات أخصائي الإعلام التربوي لتصميم الصحف المدرسية الإلكترونية، (ماجستير)- قسم الاعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
١٨) طلبة، محمد.(٢٠١٩): العلاقة بين ممارسة الصحافة المدرسية وتنمية السلوك القيادى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
١٩) مصطفى، اشرف.(٢٠١٥): دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين الموهوبين، دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٠) يوسف، حنان.(٢٠٠٦): الإعلام في المؤسسات التعليمية والتربوية، أطلس للنشر والانتاج الاعلامي ش.م.م، القاهرة.
٢١) حسن، على.(٢٠٠٠): الإعلام التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٢) عبد الحي، رمزي.(٢٠١١): الاعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، دار الوراق للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٣) منظمة الامم المتحدة للأطفال اليونيسيف (٢٠٠٣): وضع الطفولة والامومة في مصر، تحليل على أساس الحقوق، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، سبتمبر.
٢٤) عدلي، راضي.(٢٠١٤): ضمان جودة الخدمات المقدمة لذوي الاعاقة في ضوء المعايير العالمية (دراسة ميدانية بمحافظة أسوان)، كلية التربية، جامعة بنها، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (٩٧) يناير ج (٢).
٢٥) سليمان، سعيد.(٢٠١٢): رؤية جامعة الاسكندرية حول امكانية الافادة من صيغة التعليم المفتوح في تحقيق مبدأ حق التعليم الجامعي المتميز للجميع، المؤتمر العلمي بجامعة بنها، تحت عنوان التعليم المفتوح (الواقع والمأمول)، في الفترة من ٢-٣ يوليو.
٢٦) وزارة التربية والتعليم المصرية: التوجيهات العامة للصحافة المدرسية ،اعوام ١٩٩٨/١٩٩٩، ٢٠٠٠/٢٠٠١، مطبوعات غير منشورة.
٢٧) محجوب، عنايات.(٢٠٠٥): الصحافة المدرسية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ١٢٦.
٢٨) وزارة التربية والتعليم،(٢٠١١ -٢٠١٢): الادارة العامة للانشطة الثقافية والتربوية، ادارة الصحافة المدرسية، منهج مقترح لحلقتي التعليم الاساسي للصحافة والاذاعة المدرسية.
٢٩) امبابي، على.(٢٠٠٧): الاعلام التربوي المسموع في المؤسسة التعليمية: التحرير – الاخراج – الاصدارت – المسابقات،: دار العلم والايمان، القاهرة.
٣٠) حجاب، محمد.(٢٠١٠): مدخل الى الصحافة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣١) المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا،(٢٠٠٠): الرعاية التربوية للفئات الخاصة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القومي للموهوبين، معهد الدراسات والبحوث، جامعة القاهرة، ١٤ ابريل.
٣٢) المجالس القومية المتخصصة،(٢٠٠٠): الرعاية الصحية للطفل المصري، تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية، الدورة العشرون، القاهرة.
٣٣) طه، عمر.(٢٠٠٩): الصحافة المدرسية الشكل والمضمون، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣٤) حسني، سناء.(٢٠٠٥): الفن الصحفي في عصر المعلومات تحرير وكتابة التحقيقات والاحاديث الصحفية، دار الكتاب الجامعي العين.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

35) Mccage, R. D. "A Research and Development Agenda for the 1990: Productivity, Economic Advancement, and Human Resource Development". in: 38) David and Harris(eds.)Vocational Education Research in the1990s. AVERA, 1983,pp.58-66.

36) Dahlgren, J .and Stone, J. R. "Industry Perceptions of Industry-based Training Provided by Technical Colleges". Journal of Vocational And Technical Education.Anniversary Issue. Vol. 7, No. 1, Fall 1990,pp. 46-56

37) Farmer, L. J. (2009). School Library Media Specialist Collaboration with Special Education Personnel in Support of Student Learning. Evidence Based Library & Information Practice, 4(2), 37.

38) Sapp, W. (2009). Universal Design: Online Educational Media for Students with Disabilities. Journal of Visual Impairment & Blindness, 103(8), 495-500.

39) Hokinson, A. (2012). Inclusive Education and the Cultural Representation of Disability and Disabled People within the English Education System: The Influence of Electronic Media in the Primary School. Journal of Research In Special Educational Needs, 12(4), 252-262.

40) David Buckingham: Study on the Current Trends and Approaches to media literacy in Europe, Country profile Germany V4.

Avalable:at::http//WWW.learn-line.nrw.de/angebote/neuemedien. Accessed on: 10/10/2016.

41)JohnJ.PungenteS.J.TheSecondSpring:MediaEducationinCanada'sSecondary Schools 20 June 2016p201

Available at: http//WWW.learn-line.nrw.de/angebote/neuemedien. Accessed on: 10/10/2016.

42) John J. Pungente S.J. The Second Spring: Media Education in Canada's Secondary Schools 20 June 2016p201Avalable at: http//WWW.learn-line .nrw. de/ angebote/ neuemedien. Accessed on: 10/10/2016.

43) Kesler, T., Tinio, P. L., & Nolan, B. T. (2016). What's Our Position? A Critical Media Literacy Study of Popular Culture Websites with Eighth-Grade Special Education Students. Reading & Writing Quarterly, 32(1), 1-26

44) Brehm, B. (2010). Inclusion at a School for the Deaf: Making It Work for a Student with Special Needs. Odyssey: New Directions In Deaf Education, 11(1), 4-9.

45) Deborah L Begoray: Visual Literacy Education in Canada, Scotland and England: motives and methods of three teacher educators, national reading conference yearbook,51,p119.

Availableat:// download: @yearbook.nrconline.org.accecssedon:10/10/2017

46) Alexander fedorov: "condition of media education around the world: experts". Opinions, Moscow, 2006, p8.

Available at: // wwwifap.ru/libarary/ book 119b. Pdf...Accecssedon: 1/12/2015.

47) Kirsten Kozolanka: Reading between the lines and crossing borders: Critical media litracy, good citizenship and democratic media, in ED media education and educating the media, Canadian Centre for policy alternatives' our school ourselves, v17, n1, Canada, 2007, p19.

48) David Buckingham: Study on the Current Trends and Approaches to media literacy in Europe, Country profile Germany V4.

Available at: http//WWW.learn-line.nrw.de/angebote/neuemedien. Accessed on: 10/10/2016.

49) Des Mutrphy: "The Development of Media Studies in Scotland", the UK Media Education Organization, 2011.

Available at :http:// mediated.org.uk/posted_ documents / scotsquals .html ,Accessed on : 1/11/2017

50) Michelle Stack&Deirdre M. Kelly: Popular Media, Education, and Resistance, Canadian Jounal of Education, 2006, p7.

51) Kate Zahir: Media Literacy Within The Multicultural Classroom, p2.

Available at:HTTP//CURRICULUM.ORG/STORGE/108/1278492278 MEDIALITMULTI pdf.Accessed 7/12/2018.

52) David Bucking: Study on the Current Trends and Approaches to media literacy in Europe, Country profile Germany V4.

53) Andrew Hart and Daniel suss: Media Education in 12 European Countries A Comparative study of teaching media in mother tongue education in secondary schools 2002, p49.

54) Zimmerman, Lauren H" Awep 2.0 strategy for the meek School of journalism and New Media" United States , Vol.2012, p 58.

55) Reaves, Joseph A, " Rewriting journalism education in the twenty-first century: A case study of Pulitzer's school " United States Vol.,2007, p235.

ثالثاً: مواقع النت:

٥٦- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء :

-Available at: http://www.capmas.gov.eg Accessed at:25 /9/2016

٥٧- وزارة التربية والتعليم: مركز المعلومات.

-Available at:/http://www.edu.gov.eg.Accessed at:1 /11/2017 .

٥٨- منظمة الصحة العالمية.: **World Health Organization (W H O) :**

-Availab at:http://www.who.int/healthinfo/en/available in 10/01/2016

59) World Health Organization (W H O): A Statistical report about the disability rate in the world. http://www.who.int/healthinfo/en/available in 10/01/2016 .

٦٠- اليونسكو : التعليم من أجل التنمية المستدامة.

-Available at:/httP://www.unesco.org/education/efa.Accessed at:1 /2/2019.

Activating the role of school media in basic education schools in Egypt in light of the experiences of some countries Research submitted within the requirements for obtaining a doctoral degree Philosophy in education Specialization (Fundamentals of Education)

Ragab Mahmed,

Ain-Shams University Faculty of Women for Arts Science and Education
Fundamentals of Education

Abstract

Activating the role of school media in basic education schools in Egypt in light of the experiences of some countries, and the research problem in the philosophy of school media? And the educational needs of students with special needs? What is the reality of school media and what are the difficulties that limit its role? What are the experiences of some countries for the role of school media activities? The importance of research stems from students with special needs and the limits of research are schools of the deaf, mute, and the blind in Qaliubiya, and the descriptive curriculum was used, and the search terms were represented in the development - school media - people with special needs and the results of the research that serve and simplify the curriculum in an irregular manner as it is recommended that it be in schools Places equipped to practice media work.

Keywords: Media, students, people with needs